Vitamin O- واسطة

1

المقدمة:

- جوهر المشكلة ليس في كون ألا يوجد عندك واسطة وإنما بموقفك أمام الله ممن لا يملكون واسطة الذين غالباً أنت واحد منهم الآن.

- تعتبر الواسطة أحد أشكال سوء استخدام السلطة وليست أحد الميزات أو الصفات الإيجابية، فماذا ستكسب لو كان لديك واسطة وماذا ستخسر أو باختصار ماذا ستجني؟

- الواسطة باختصار هي وسيلة العاجزين أو الذين أساساً لا يرغبون بالنجاح والعمل فتكون حجةً دائمة لتبرير عجزهم أو عدم رغبتهم.

- السماء لن تمطر ذهباً ولكن الأرض فيها، فاحفر واستخرج كنزك بنفسك، إن طاقاتك الكامنة هي واسطتك المشروعة التي يجب عليك أن تتعب عليها وتستكشفها وتحصل عليها بنفس الوقت فهي الكنز الدفين الذي يجب أن تعمل على استخراجه من نفسك بنفسك.

- النجاح لن يكون بسبب الواسطة وإنما بسبب القدرات والطاقات والميزات التي تحملها والفشل سيكون نقيض تلك الصفات أو بسبب الواسطة، فلكي تكون ناجحاً لا تحتاج إلى الواسطة، ورغم مرارة الواقع الحالي الذي نعيشه من انعدام للرقابة والشفافية وتفشي للفساد تبقى مهمتك وواجبك الأول ألا تيأس وألا تنحرف عن طريقك باستخدام الأساليب الملتوية وأن تستمر بالمحاولة.

ماهي واسطتك التي تملكها ولا تعرفها أو تستهين بها؟

لهذه الواسطة العظيمة عدة صفات موجودة ولا تحتاج سوى تفعيلها بدل أن تتعب نفسك بواسطة جديدة مكلفة بكل المقاييس في الدنيا والأخرة وسنتحدث عن بعض صفات الواسطة الناجحة.

1. إذا كنت تؤمن بأن الواسطة هي السبيل الوحيد والصحيح لنجاحك أو توظيفك أو تسهيل عملك فكل ما عليك أن تنسى كل كلماتي السابقة وتتوقف عن المتابعة في القراءة وتمتنع عن اتهام الواقع بالفساد والناس بالمحسوبية وتذهب وتبحث عن واسطة.

2. النية الصادقة: على نياتكم ترزقون، أول ركن من أركان العمل مهما كان هو النية وعمل بلا نية صادقة لن يكون مكتملاً لذلك واجب أن تكون النية في أي عمل نريده هي نية صادقة وهذه النية كفيلة بجلب التوفيق.

3. التفاؤل وعدم اليأس: سيبتر اليأس كل نجاح يمكن أن تحققه والكثير من الاعمال والنجاحات تحتاج الوقت والجهد فإذا كان اليأس عنوانك ستفشل حكماً فاجعل التفاؤل عنوان من عناوين حياتك بكل مراحلها مهما بلغ سوء المحيط حولك فتفاؤلك كفيل بتغيير محيطك أو على الأقل حمايتك من التغير نحو الأسوء.

4. الجهد والخبرة والتدريب: حاول أن تنمي مهاراتك وقدراتك بالتدريب بعدة مجالات وتخصصات سيما وأننا في عصر بات يتطلب أن تكون عالماً بعدة جوانب وتخصصات وأقسام لكي تصنف خارج دائرة الجهل لأن دائرة العلم باتت تحتاج للكثير من المطالعة والتعب والعمل فلا توفر أي فرصة لا تتعارض مع جدولك إذا كان منها معلومات جديدة سواء ضمن تخصص عملك أو دراستك أو رغباتك أو تتقاطع معها بنسبة محددة ولو كانت لا تتقاطع معه كلياً فهنا يعود الأمر لرغبتك في تعلم هذا الجانب فلا توفر أي جانب ترغب فيه.

5. الأكاديمية: الشهادة العلمية باتت الشرط الأول لكل منصب وظيفي لذلك احرص كل الحرص إن كنت طالباً أن تتم دراستك بأفضل مستوى وإن كان هناك فرصة لك لتدرس أحد العلوم فلا تفكر ولو لبرهة والتحق وحاول ان تتعلم وتحصل على الشهادة والخبرة الخاصة بالقسم الذي درسته.

6. التطوير الشخصي: كثير من المناصب الوظيفية الحالية لا يوجد أقسام لها أساساً بالجامعات وإنما فرضها التسارع والتطور العلمي الرهيب بالسنوات الأخيرة لذلك تكون فرصة اقتناصها سهلة لو تعبت على نفسك وحاولت دراسة المراجع أو الكورسات الخاصة بها وهي ولا شك متوفرة وموجودة على شبكة الانترنيت فحاول بشكل متكرر أن تعرف ما هي اهتمامات المؤسسات والمنظمات والشركات ومن ثم البحث عن المواد الخاصة بهذه التوصيفات والعمل على تطوير قدراتك فيها.

7. السمعة الحسنة: صفة إضافية لك تزيد من حظك وتقلل من المعرقلات بطريقك لأن السمعة السيئة ستنسف كل مهاراتك وشهاداتك إلا في حال أوصلتك لمحيط سيء يرغب بأن يضم من هم على شاكلته وعندها تكون بداية الطريق لفساد له عواقب وخيمة مع الوقت.

8. التعامل مع الواقع: الواقعية لا تعني أن تستسلم للفساد الموجود أو تحاربه بالكلام فحاول دائماً في حال ظننت أنك ظلمت أن تتبع أسلوب منهجي بتقديم شكوى بدل محاولة التشهير والكلام على وسائل التواصل، فمعظم المؤسسات الحالية لديها سياسات وإجراءات يمكنك أن تحاججها بها، فحاول أن تسأل بكل أدب ولطف عن السبب وعن الطريقة طبعاً في حال فعلاً كنت متيقن من أنك كنت متميز وليس فقط لأنك تريد أن تكون الأميز رغم القوانين أو وجود من هم أفضل منك.

9. القناعة: في حال لم تغتنم فرصتك وفعلا كان هناك من يستحقها أكثر منك فكن قانعاً بما حصل متطلعاً لاغتنام الفرصة القادمة فالقناعة هنا تعني الرضى والاستعداد للقادم.

10. **الانطباع الإيجابي**: اترك انطباعا إيجابياً أمام الأشـــخاص الذين تعاملت معهم أثناء المسابقة أو الامتحان لأن الانطباع السلبي سيؤثر كثيراً في حال كان لك ترتيب معين ضمن الناجحين فربما يعتذر الشخص الأول عن الاستمرار أو يعتد بالنتيجة لشواغر أخرى قريبة من التخصص أو تماثله.

11. **دروس مستفادة**: عليك دائماً أن تستفاد من كل تجربة تخوضها فتعرف جوانب ضعفك وقوتك والنقاط الإيجابية والسلبية بمحيطك فتقوي من نفســك وتحاول أن تغتنم إيجابيات المحيط وتتجنب ســلبياته في التجارب القادمة.

12. **كتابة ســيرة ذاتية**: من الضــروري وجود ســيرة ذاتية تتحدث فيها عن نفســك نيابة عنك وحاول أن تنســجها بطريقة يفهم المُســتهدف منها بالرغم من غيابك وحاول أن تعدل عليها بحســب كل مرة تتقدم فيها وذلك اعتماداً على المؤسسة التي تتقدم للعمل بها وهناك العديد من النماذج الجاهزة والنصائح العامة التي يمكنك الاستفادة منها.

13. **مزيد من الإيمان**: فعســى الخير كامناً في الشر وأن رزقك مقسوم لن يضلك لو ضللته أنت وهذا الإله العادل المتصرف بشؤون الخلق قادر ولا شك أن يختار لك الزمان والمكان المناسب فقط توكل عليه.

14. **العمل التطوعي أو الخيري**: لكل عمل أجر دنيوي وأخروي فلا تتردد أبداً بأي عمل تطوعي أو خيري يمكنك القيام به لأنه أحد أنواع الواســطات الخفية التي تكفل لك التوفيق.

15. **المؤسسات**: إن المؤسسة نفسها مهما كانت مترهلة فإنها بالتأكيد لا ترغب بان تتلاشــى بمدة قصــيرة لذلك فإن اختيار نصــف كوادرها على الأقل سيكون اختيار صائباً فحاول ان تركز أن تكون من هذا النصف وليس نصف المحسوبيات، طبعاً عدا كونها بالأساس عرضة للمساءلة فلا يمكنها تجاوز كل القوانين دون أي اعتبار.

16. ليس مكانك: عندما تجزم ان عمل هذه المؤسسة كله قائم على المحسوبيات والفساد فبساطة حتى لو سنحت لك الفرصة وكنت من كوادرها فأنت تدمر نفسك فأسعى ألا تدخل بالمؤسسات الميؤوس منها ولكن طبعاً يمكنك أن تكون أحد الفاعليين الايجابيين ضمن المؤسسات الجيدة أو التي تحوي بعض الثغرات لتكون مثالاً للمورد البشري المثالي والناجح وتغير فيها نحو الأفضل.

17. الثقة بالنفس: مهما كانت الامكانيات التي تحملها فإنها صفر حال انعدام الثقة بالنفس وعليك أن تعلم أنك بمجتمع البشر وكل من حولك هم بالمحصلة بشر ولا شيء مخيف فأسوء ما يمكن ان يحصل هو ألا تحجز هذا المكان وتعتبر الثقة بالنفس مفتاح النجاح لان فاقد الثقة لا يبدع.

18. المبادرة: حاول بشكل دائم ان تبادر ولو على المستوى الشخصي ولا تكن أسير حدود وهمية تحجم من طاقاتك او تمنعك من الابداع فربما تكون أحد مبادراتك بحد ذاتها مشروع ناجح مدى الحياة يكفيك الكثير.

19. الإعلانات: حاول أن تتقدم للمسابقات التي تكون عن طريق اعلان عام لأن القسم الغالب منها لو كان سيعتمد على المحسوبيات لحاولوا تجنب الإعلان.

20. اغتنم فرصتك: بمجرد دعوتك للمسابقة فقط تم إنصافك والأمر الآن كامله على عاتقك فأعد العدة الكاملة اللازمة لتفوقك ولا تضع أي خيارات سلبية قبل المسابقة بالعكس بل اقنع نفسك أنك الشخص المناسب وعليك أن تقدم أفضل ما لديك وكن متأملاً حتى أخر لحظة بحصد الشاغر.

21. حاول الاستفادة من نصائح الناجحين: لا تكترث للكلام السلبي الذي يجمع عليه أغلب الناس فقط لتبرير عجزهم وضعفهم وإنما حاول أن

تقترب من دائرة الأشـــخاص الايجابيين الي يبتدعون الحلول مهما بلغ الضيق حولهم لأن الاقتراب من السلبيين مضر بالصحة والمستقبل.

22. كن إيجابي: B+

بقدرِ الكدِّ تُكتسبُ المَعـالـــي ومَنْ طلبَ العُلا سَهرَ الليالـي
ومنْ رَامَ العُلا مِنْ غَيـرِ كـدٍّ أضاعَ العُمر في طَلبِ المُحـال
تَـرومُ العزَّ ثُم تـنـامُ لَيـــــلاً يَغوصُ البَحرُ من طلبِ الـلآلي
عُلوُّ القدرِ بالهمـم العَـوالـي وعزُّ المَرءِ في سَهرِ الليـالـي

الشافعي ▲

مع تمنياتي للجميع بالتوفيق
كتبها نور حسين نبهان

E-mail: nourafamia@hotmail.com

ولله الحمد من قبل ومن بعد

نون